والاساس في ذلك رغبات كامنة . وامكانية للاعلان عنها ، سواء بالنسبة لبقاء الجيش الاسرائيلي ، او بالنسبة لتقرير المصير . ولا اتوقع ان يلجأ هذا الحكم الى التوسل للبحث الاسرائيلي طالبا منه البقاء في المناطق في نهاية السنوات الخمس . او يعلن تفضيله الارتباط مع اسرائيل على تقرير المصير » (من خطابه امام الكنيست ـ هآرتس ، ٧٨/٩/٢٦) . واضاف بيريس ان اهم ما في الاتفاق هو ان حكومة اسرائيل ، صاحبة « المبادىء القوية » ، اعلنت انها توافق سلفا ، على ان تشمل المفاوضات عبارة « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وامانيه العادلة » . لقد « انتهى بذلك نقاش تاريخي ، واعترفنا بوجود شعب فلسطين . وليس صعبا تخمين الحقوق المشروعة لشعب يشكل الاكثرية الساحقة على ارض يعيش فوقها ... ولا يمكن احتجاز شعب في صندوق بريد » (المصدر نفسه) .

كذلك اعتبرت غولده مئير ان ما « سيتقرر نتيجة الحكم الذاتي هو العودة الى حدود ١٩٦٧ . وهذا ما سيبقى من حلم الحكم الذاتي » (يديعوت احرونوت ، ٧٨/٩/٢٢) .

ويتوقع رابين ان تواجه اسرائيل مشكلات ، مع بدء تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة . وحدد هذه المشكلات بقوله : « يحتمل ان تحدث امور كثيرة ، وتطرح اسئلة عدة : من سيراقب حركة المارة على جسور الاردن ؟ من سيشرف على عودة السكان الذين تركوا بيوتهم بعد حرب ١٩٦٧ ، او قبلها ؟ ولمن ستكون ملكية اراضي الدولة والمناطق ؟ ومن سيكون صاحب الصلاحية في عملية التصديق على شراء الاراضي ؟ ومن سيكون مسؤولا عن الخرائط الهيكلية [للبناء] في المناطق ؟ ومن سيكافح عمليات الارهاب ، التي يكون مصدرها من المناطق واهدافها في اسرائيل ؟ وماذا سيحدث اذا طلب المجلس الاداري بعد سنة من الحكم الذاتي ، مركز مراقب في الجمعية العامة للامم المتحدة » (المصدر نفسه) .

موقف الكتل الصغيرة

يبقى ان نذكر ان الكتل الصغيرة (شلي، حركة حقوق الانسان ، حركة شاي المنشقة عن داش ، الاحرار المستقلون ، بلاتو شارون ، اساف ياغوري ، بوعالي اغودات يسرائيل) قد ايدت جميعها اتفاقات كامب ديفيد . اما الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) فقد صوت ٤ نواب منه ضد الاتفاق ، بينما امتنع ممثل الفهود السود في الحزب ، النائب تشارلي بيتون ، عن التصويت .

خريطة حزبية جديدة

يعتقد المراقبون في اسرائيل ان اتفاقات كامب ديفيد قد تؤدي في النهاية ، على الصعيد السياسي الداخلي ، الى ظهور خريطة حزبية جديدة ، نتيجة الاراء المتباينة حول الاتفاقات المذكورة بين مختلف الاحزاب في اسرائيل ، واحيانا بينها وبين نفسها، خاصة بين كتل الائتلاف الكبيرة . والاحتمال القائم ، والذي يمكن استنتاجه من خلال متابعة ردود الفعل الاسرائيلية المختلفة ، ان الاهتزاز او الانشقاق سيحدث في الاساس داخل كتلتي ليكود ، خاصة ضمن حركة حيروت، وفي الحزب الديني القومي (المفدال) . وربما اثر ذلك على نسب القوى بين الائتلاف والمعارضة ، وادى الى تقلص القاعدة البرلمانية التي يعتمد عليها الائتلاف الحكومي حاليا ، وهي قاعدة